[184] الدار زاد رجحان بحجته وتكافة اقوالهم في دعوى الزيادة دل على ان الصانع واحد لا اكثر من ذلك لان الدليل ثبت على وجود الصانع ولم يثبت على ما يزيد على واحد ثم عارض نفسه فقال إذا قال قائل انكم قد تجدون دارا مبنية يدل بناؤها على ان لها بانيا ثم لا يجدون فرقا بين من زاد على واحد فقال ان بانيها اثنان وبين من قال ثلاثة وكذلك كل عدة حتى لا يتميز بعض الاقوال على بعض حجة افتقطعون على ان صانع الى الدار واحد وانفصل عن هذه المعارضة بان قال ان المثبت للدار صانعا واحدا أو صانعين فقد نجد فرقا بينه وبين من زاد عليه ودليلا على قوله دون قول من خالفه وذلك ان صناع الدار يجوز ان يشاهدهم من شاهدها ويجوز ان يرد الخبر إليه بعددهم ممن شاهدهم يبنونها وليس كذلك صانع العالم وهذا فرق واضح بين الموضعين و لوضوحه يعلم بطلان مذهب الثنوية على اختلافهم والنصارى في التثليث ومن جرى مجراهم والحمد ﷲ (وروى) عن امير المؤمنين صلوات اﷲ عليه واله قال ان اﷲ رفع درجة اللسان فانطقه بتوحيده من بين الجوارح (فصل من كلام رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله في الخصال من واحد الى عشرة) وروى عن رسول اﷲ صلى اﷲ عليه واله انه قال خصلة من لزمها اطاعته الدنيا والاخرة وربح الفوز في الجنة قيل ما هي يا رسول اﷲ قال التقوى من اراد ان يكون اعز الناس فليتق اﷲ عزوجل ثم تلا * (ومن يتق اﷲ يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب) * الطلاق (وقال المؤمن بين مخافتين بين اجل قد مضى لا يدري ما اﷲ صانع فيه وبين آجل قد بقى لا يدري ما اﷲ قاض فيه) وقال صلى اﷲ عليه واله ومن وقى شر ثلاث فقد وقى الشر كله لقلقه وقبقبه وذبذبه فلقلقه لسانه وقبقبه بطنه وذبذبه فرجه وقال صلى اﷲ عليه واله اربع خصال من الشقاء جمود العين وقساوة القلب والاصرار على الذنب والحرص على الدنيا وقال صلى اﷲ عليه واله خمس لا يجتمعن إلا في مؤمن حقا يوجب اﷲ له بهن الجنة النور في القلب والفقه في الاسلام والورع في الدين والمودة في الناس و حسن السمت في الوجه (وقال) صلى اﷲ عليه واله اضمنوا لي ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة اصدقوا إذا حدثتم واوفوا إذا وعدتم وادوا إذا ائتمنتم واحفظوا فروجكم وغضوا ابصاركم وكفوا ايديكم (وقال) صلى اﷲ عليه واله اوصاني ربي بسبع اوصاني بالاخلاص في السر والعلانية وان اعفو عمن ظلمني واعطي من حرمني واصل من قطعني وان يكون صمتي فكرا ونظري عبرا وحفظ عنه صلى اﷲ عليه واله ثمان قال الا اخبركم باشبهكم بي خلقا قالوا بلى يا رسول اﷲ قال احسنكم خلقا واعظمكم حلما وابركم بقرابته واشدكم حبا لاخوانه في دينه واصبركم على الحق واكظمكم للغيظ و احسنكم عفوا واشدكم من نفسه انصافا (وقال) صلى اﷲ عليه واله الكبائر تسع

اعظمهن الاشراك باﷲ عزوجل وقتل النفس المؤمنة واكل الربا واكل مال اليتيم وقذف المحصنة والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واستحلال البيت الحرام
